

556656 - إذا رأى الأطفال دعا لهم: (اللهم فقههم في الدين، وعلمهم التأويل والحكمة والكتاب).

السؤال

أريد أن أتأكد من إن دعائي جائز، ومتبع السنة النبوية، أنا عندما أرى طفلاً أو أطفالاً ادعي لهم هذا الدعاء الجامع، اقتداءً بالنبى صلى الله عليه وسلم، من أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضى الله عنه: (اللهم فقههم في الدين، وعلمهم التأويل والحكمة والكتاب).

واستدل بهذه الأحاديث:

- ١- "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا قَالَ: (مَنْ وَضَعَ هَذَا؟) فَأُخْبِرَ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)
- ٢- (اللهم فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ)، موصول وله وجه آخر مرسل.
- ٣- "صَمَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ)
- ٤- "صَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ)، فما حكم قولى هذا؟ هل هو جائز ومع سنة النبى صلى الله عليه وسلم؟

الإجابة المفصلة

دعاؤك لهؤلاء الأطفال بهذا الدعاء الذي دعا به النبى صلى الله عليه وسلم لابن عباس دعاء مشروع، وفيه دليل على حبك لإخوانك المسلمين. وقد سبق بيان فضيلة الدعاء للمؤمنين (224446).

كما أنَّ دعاءك لهم لك فيه نصيب من دعاء الملائكة لك بمثل ما دعوت لهم.

فعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب، إلا قال الملك: ولك بمثل»** رواه مسلم (2732).

وفي رواية: **«دعوة المسلم لأخيه، بظهر الغيب، مستجابة. عند رأسه ملك موكل. كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين. ولك بمثل»** مسلم (2733).

قال النووي رحمه الله:

"وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة لأنها تستجاب ويحصل له مثلها" انتهى من "شرح النووي على مسلم" (49/17).

والله أعلم.